بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصادقين

الإسلام محتاج الى جميع أبنائه

الاثنين ٢٦ شعبان ١٤٤١ هـ / ٢٠ نيسان ٢٠٢٠ م العدد ٢٠٠

نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

مرحباً بشهر الله الأكبر وضيافة الرحمن والعتق من النار

الاستغاثة بالله في ليلة النصف من شعبان

نحن في شهر شعبان الذي تتشعب فيه الخيرات للمؤمنين وعلى مقربة من ليلة النصف من شعبان التي روي في فضلها عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله: (هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله فيها المعصية)، وروي أنها مقصودة بقوله تعالى (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) (الدخان: ٤) لأن الله تعالى يثبت فيها الآجال ويقسّم فيها الأرزاق من السنة الى السنة، وينزل ما يحدث في السنة كلها بحسب الحديث النبوي الشريف.

فلنغتنم هذه الفرصة المباركة بالدعاء لبقية الله تعالى في أرضه (أرواح العالمين له الفداء) بالحفظ والنصر والتمكين وتعجيل الفرج حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وأن يفرّج الله تعالى عنّا الهم والغم والكرب، ويختار لنا ما يحب ويرضى في يسر وعافية ويجعل عواقب أمورنا الى خير.

ومن الأدعية المأثورة في هذا المجال ما دعا به النبي (صلى الله عليه وآله) في يوم بدر (١) والإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء (٢) وهو ﴿اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ هَمٍّ يَضْعُفُ فِيهِ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ عَنِّي، وَكَشَفْتَهُ، وَكَفَيْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ﴾.

(ومنها) دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) إذا عرضت له مهمة أو نزلت به ملمّة وعند الكرب وهو الدعاء السابع في الصحيفة السجادية وأوله (يا من تُحلّ به عُقد المكاره).

روى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات أن اليسع بن حمزة القمي كتب الى الإمام الهادي (عليه السلام) يشكو اليه ما حلّ به من وزير الخليفة العباسي وما يتخوفه من القتل، فكتب اليه: لا روع عليك ولا بأس فادع الله بهذا الدعاء يخلصك قريباً ويجعل لك فرجاً، فان آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) يدعون به عند نزول البلاء وظهور الأعداء وعند تخوّف الفقر وضيق الصدر، فدعا به في صدر النهار فما مضى شطره حتى أُطلق وأُكرم.

(ومنها) طلب الاغاثة من الله تعالى والالتجاء إليه بالنداء (يا غياث المستغيثين أغثني)، حكى المرحوم الشيخ احمد الوائلي حادثة في تأثير هذا النداء، أن ملكاً أصبح في يوم حزيناً كئيباً ضيق الصدر ولم يعرف سبباً لذلك فحاول مساعدوه ومستشاروه أن يفعلوا كل ما يستطيعون لتعديل مزاجه وإدخال السرور عليه وإزالة الغم عنه فلم يفلحوا، فأمرهم أن يعدّوا السفن ليخرج في نزهة بحرية لعل وضعه يتحسن، فهيأوا له ما يحتاج وانطلقوا في رحلة في عرض البحر، سمع نداء استغاثة من إنسان فأمر رجاله بالنزول الى البحر والبحث عنه حتى وجدوه وأنقذوه، وجاؤوا به الى الملك فسأله عن حاله وقال: كنا في سفينة فاضطرب البحر وانكسرت وغرق الركاب إلا أنا كنت أستغيث بالله تعالى وأصيح: (يا غياث المستغيثين أغثني) حتى جئتم فأنقذتموني.

فهذه كلها أبواب للرحمة الإلهية وموجبات لنزول ألطافه، نسأل الله أن يشملنا بها ويغير سوء حالنا بحسن حاله ويصلح ما فسد من أمور ديننا ودنيانا، وقد كانت من آثار الابتلاء بفايروس كورونا تعالي الصيحات في الغرب للرجوع الى الله تعالى، وترك الجرائم والموبقات التي أغضبت الرب (٣).

قال الله تبارك وتعالى ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾ (الاسراء :٦٧).

محمد اليعقوبي
النجف الاشرف
١٠ / شعبان/١٤٤١ هـ
٢٠٢٠/٤/٤م

---

١. مصباح الكفعمي صفحة ٢٩٩، بحار الانوار :٩١/ ص ٢١١ عن مهج الدعوات.

٢. الارشاد للمفيد:٢/٩٦، بحار الانوار: ٤٥ / ٤، تاريخ الطبري: ٥ / ٤٢٣ وغيرها من المصادر في (الصحيح من مقتل سيد الشهداء ٦٥٥)

٣. نشرت مواقع التواصل الاجتماعي خطاباً لرجل يصيح في أحد شوارع نيويورك يطالب أهلها بالتوبة وتغيير سلوكهم الجامح نحو المال والشهوات ويندد بجرائمهم وينكر منها إباحة الاجهاض وقتل الجنين في الاسبوع الاربعين.

المرجع اليعقوبي : اجعلوا تقديم المساعدات نيابة عن الامام المهدي (عليه السلام)

تصدّى كثير من المؤمنين المحبين لفعل الخير الى توزيع المساعدات النقدية والعينية والسلات الغذائية على المحتاجين والمتعففين وذوي الدخل المحدود، الذين أضرّ بهم حظر التجوال للوقاية من انتشار فيروس كورونا.

وهو عمل إنساني عظيم نسأل الله تعالى أن يتلقاه بالقبول وعظيم الأجر ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠] ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥] ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]

ويظن المتطوعون أفراداً ومؤسسات خيرية أن عملهم باسم المرجعية واستجابة لتوجيهاتها وهو سلوك يعبر عن طاعتهم وحسن انتمائهم لمرجعيتهم الرشيدة التي تمدّهم بالدعم المادي والمعنوي.

لكن العمل يكون أقرب إلى الله تعالى وأجلب للبركات لو كان بأسم الإمام المهدي (أرواحنا له الفداء) فإنه مصدر العطاء، ولولا وجوده المبارك لساخت الأرض بأهلها، وبألطافه ننال الخيرات.

ألسنا ندعو بأن يجعلنا الله ممن يسعى في قضاء حوائج الإمام (عليه السلام)، ولا شكّ في ان السعي في قضاء حوائج المؤمنين من مواليه وأتباعه، هو من مصاديق السعي في قضاء حوائجه (صلوات الله عليه) لأن هذا العمل من مسؤولياته، فاحرصوا على ان تكون نيتكم بهذا العمل النيابة عنه في مساعدة مواليه، واذكروا ذلك لمن تعطونه عند إيصال العطاء إليه ليتعلق قلب المسلم بإمامه وولي أمره، وليشعر أن إمامه المنتظر قائم بمسؤوليته تجاهه، وان أي تقصير يحصل فهو من تقصيرنا وقصورنا، وفي هذا العمل نصرة لإمامنا المنتظر (عليه السلام) ودفاع عن قضيته ورد شبهة عدم الانتفاع بغيبته سلام الله عليه.

محمد اليعقوبي
٢٢ / شعبان/١٤٤١ هـ
١٦ / ٤ / ٢٠٢٠ م

المرجع اليعقوبي : فايروس كورونا يغيّر العالم ويعيد تشكيله

لا شك ان وباء كورونا تسبّب في وفاة الالاف واصابة مئات الالاف في أكثر دول العالم وقطع ارزاق الكثير خصوصاً الذين يعملون بأجور يومية، وتسبب أيضاً في تعطيل الكثير من مصالح الناس وشؤون حياتهم اليومية بسبب إجراءات الوقاية، وكل هذه المصائب والمعاناة والالام تستحق التعاطف والتراحم والمساعدة وهي المشاعر التي تفجرت لدى الكثير من أصحاب القلوب الرحيمة عبر العالم لم تمنعهم الحدود الجغرافية ولا الفوارق الدينية والعرقية والطائفية والأيدلوجية، ونسأل الله تعالى أن يرفع البلاء عن الجميع ببركة هذه الاعمال الانسانية النبيلة، ففي الحديث الشريف عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (إن الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وإن الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا، وإن الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١] فوالله ما نزلت إلا فيكم ولا عنى بها غيركم)(٤)

وكمساهمة منا في المعالجة النفسية من الوباء نقول: ان كثيراً من الحوادث الواقعة التي تسبب أضراراً ويكون لها آثار سلبية على حياة الفرد والمجتمع يمكن أن تكون إيجابية نافعة لو نظر اليها من جهة أخرى، مثلاً عندما ينزل المطر فان أهل المدن ينزعجون لما يسببه من تجمع المياه والأوحال في الشوارع فتعيق حركتهم وتلوث ملابسهم أو تسبب أضراراً في أبنيتهم ونحو ذلك، لكن المطر نفسه مصدر خير وعطاء لأهل الأرياف والبساتين حيث تنتعش مزروعاتهم وتأتي لهم بحاصل وفير، ويخلصهم المطر من الأتربة والغبار الذي يسبب ضيقاً في الصدر ويهيج الحساسية ونحو ذلك، وتجد هذا المعنى في قوله تعالى (لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ)(٥) (الحديد:١٣) وروي في كتاب عيون أخبار الرضا أنه (قيل: للإمام الصادق (عليه السلام) أخبرنا عن الطاعون فقال: عذاب لقوم ورحمة لآخرين قالوا: وكيف تكون الرحمة عذاباً، قال: أما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فهي رحمة عليهم)(٦).

وسُئل الامام السجاد (عليه السلام) عن الطاعون أنبرأ ممن يلحقه فقال (عليه السلام) في الجواب: (إن كان الله عز وجل مطيعاً فإن الطاعون مما تمحّص به ذنوبه فان الله عز وجل عذّب به قوماً ورحم به اخرين واسعة قدرته لما يشاء، اما ترون انه جعل الشمس ضياءً لعباده ومنضجاً لثمارهم ومبلغاً لأقواتهم، وقد يعذب بها قوماً يبتليهم بحرها يوم القيامة لذنوبهم وفي الدنيا لسوء أعمالهم)(٧).

ان النظر الى الأمور بإيجابية يساعد على استقرار النفس واطمئنان القلب والرضا بما يجري والتخلص من القلق والازعاج الذي ينتاب الحياة ويدعو الى اليأس والإحباط ويدفع الى الاعتراض والتمرد وعلى الصعيد الصحي فانه (بحسب المختصين) يؤدي الى ضعف المناعة وزيادة احتمالية الإصابة بالأمراض.

بهذه النظرة الإيجابية يمكن ان يتحول وباء كورونا من مرض الى علاج لكثير من الامراض النفسية والاجتماعية والسياسية والفكرية، فقد استطاع هذا الفايروس بما أحدث من الخوف والهلع والعجز أن يخرج الناس من حالة الغفلة والتمرد على الله تعالى الى حالة الانقياد والتسليم لقدرته اللامتناهية وجعلهم يتوسلون الى الله تعالى وحده ليرفع عنهم البلاء(٨).

كما كشف الفايروس عن حقيقة الآية الكريمة (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ) (العنكبوت/٤١) فقد ظهر عجز القوى المادية المتغطرسة التي ظنت انها قادرة على كل شيء وإنها لا يخرج من سيطرتها شيء وإذا بجيوشهم وأسلحتهم وتكنولوجيتهم التي أعدّوها لحرب النجوم فضلاً عن الأرض تقف عاجزة عن فعل شيء للحد من انتشار الفايروس.

وحوّل الفايروس أموالاً كثيرة مما كانوا يصرفونها على الترسانة العسكرية والعدوان على الشعوب الى الخدمات الصحية ومساعدة الناس، كما عطّل مؤتمراتهم التي كانت تُعقد لوضع الخطط الخبيثة لظلم الشعوب ونهب خيراتها.

كما استطاع الفايروس تعطيل فعاليات الفسق والفجور والشذوذ الجنسي في الملاهي والحانات وصالات الرقص والمجون والفنادق وسواحل البحار وأمثالها.

وجعلهم يقتنعون بأن المتع واللذات والزخارف الدنيوية التي كانوا يلهثون وراءها وهمٌ صنعوه في مخيلاتهم ومتاع زائل يفقد كل قيمته في لحظة.

وألغى الفايروس مهرجاناتهم العبثية التي كانوا يقيمونها باستمرار لإلهاء الشعوب عن قضاياهم المصيرية وتضييع أوقاتهم بالألعاب الفارغة وتصرف فيها مليارات الدولارات ويحرم الجياع منها.

ودفعهم الى الاعتراف بأن ما يرتكبونه من موبقات كشرب الخمر وتناول المخدرات وأكل الأطعمة المحرمة هو سبب رئيسي لضعف المناعة والعجز عن مواجهة الاصابة بالفايروس.

وأدركوا أيضاً ان اكتفاءهم بممارسة الجنس بطرق غير المشروعة وانحسار ظاهر الزواج وما يتبعه من تباطؤ التكاثر جعل مجتمعهم هرماً ومتوسط أعماره عالية فأضعف قابليته على مواجهة الفايروس.

وعرّفهم هذا الوباء بعظمة الإسلام وتشريعاته الموافقة للفطرة الإنسانية والكفيلة بتحقيق السعادة الإنسانية في الدنيا قبل الآخرة، وان الإجراءات التي يوصي بها المختصون(٩) لتطويق فايروس كورونا في النظافة والحجر الصحي قد أكّد عليها نبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وآله) قبل ألف وأربعمائة عام وأكد على تناول الدواء لمعالجة المرض وعدم الاعتماد على القضايا الروحية فقط فضلاً عن الاستسلام للخرافات والدجل والشعوذة، فقد روى جابر بن عبد الله قال: (قيل يا رسول الله أنتداوى؟ فقال: نعم تداووا فإن الله تبارك وتعالى لم ينزل الداء إلا وقد أنزل له دواء)(١٠) مضافاً الى العلاج الروحي بالصلاة والدعاء، فقد روى الصدوق عن الامام الصادق (عليه السلام) عن النبي العظيم (صلى الله عليه وآله) (وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال: فر من المجذوم فرارك من الأسد)(١١)

وأضعف اقتصادهم بعد ان أقنعوا البشرية بأنهم ملكوا زمام العالم بهذا الاقتصاد ولوثوا المناخ بما تفرزه مصانعهم وآلياتهم التي تملأ الشوارع من سموم فتعطلت هذه المصانع والسيارات وتحسّن المناخ بإيقافها.

وجعلهم يقتنعون أكثر من أي وقت مضى بالحاجة الى المنقذ والمخلّص الذي يفك كل هذه العقد في حياتهم ويدلهم على طريق السعادة والفلاح وهو ما نرجوه بظهور المهدي الموعود (صلوات الله وسلامه عليه)، وكان الكل يعجز عن تصور كيفية تحقيق دولة العدل الإلهي في ظل هذه القوى المستكبرة العتيدة وكانوا يسخرون من الآمال المعقودة على المهدي الموعود (عليه السلام) وأصحابه، وإذا بفايروس لا يُرى بالعين المجردة يهزم طغيانهم وجبروتهم.

لقد كان الابتلاء بهذا الفايروس ميداناً لكشف أخلاق الشعوب وما تؤمن به الأيديولوجيات المختلفة من قيم ومبادئ فبينما هرع الكثير من المتطوعين في بلادنا للعمل على معالجة المصابين وخدمتهم ودفن المتوفين بكرامة وتوفير ومساعدة العوائل التي توقف مصدر رزقها بسبب حظر التجوال والحجر الصحي بتوفير السلات الغذائية المجانية لهم والتطوع لتعقيم وتعفير المرافق العامة والطرقات، نجد بعضاً من الحكومات الغربية تدعو الى تطبيق سياسة (مناعة القطيع) التي تعني عدم اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لحماية الشعوب وترك الوباء يأخذ مداه في إصابة الناس ولينجو من ينجو بمناعته الذاتية ويموت كبار السن والذين يعانون من أمراض مزمنة من دون توفير الأجهزة والعناية اللازمة لهم حتى ينتهي وجود الفايروس بتحصيل مناعة الناجين وموت من لا يملك المناعة لتتخلص الحكومة من دفع مبالغ المعونة الاجتماعية لهم والتي تشكل عبئاً مالياً على الدولة بحسب وجهة نظرهم رغم ان ما يدفع لهم هو حصيلة الضرائب التي كانوا يدفعونها خلال مدة عملهم، وبذلك سُحقت كرامة الانسان عندهم خصوصاً المسن الذي يستحق في شريعتنا كل توقير واحترام.

ولما عملت الصين بما ينسجم مع المبادئ الانسانية التي أمر بها الإسلام ورسّخها من التكافل والتراحم والتضحية والايثار والإخلاص والالتزام استطاعت ان توقف انتشار هذا الفايروس في معقله ومركزه الأول (مدينة ووهان: مقاطعة هوبي) فأخذت بهذه السنن الإلهية الجارية في المخلوقات التي يحصل العاملون بها على ثمرتها وان لم يؤمنوا به تبارك وتعالى أو يطيعوه سبحانه (وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) (الأحزاب-٦٢)

إن كل ما حصل أو ما سيحصل يدعو البشرية الى إجراء مراجعة لأفكارها وسلوكياتها ولمبادئها وأولوياتها التي تؤمن بها، وأن يبادر نخب المفكرين والفلاسفة والمنظرين الى

التتمة في الصفحة الثالثة

---

(٤) الكافي : ج ٢ - ص٤٥١. (٥) راجع تفسير الآية في موسوعة خطاب المرحلة: ج٨/ص١٦٤ - وفي تفسير (من نور القرآن): ج/١ ص ٢٧٢ بعنوان: موعظة من سورة الحديد

(٦) بحار الأنوار:٦/١٢١ عن عيون أخبار الرضا: ٢/٣ باب ٣٠ ح٥ (٧) بحار الأنوار:٦/١٢٤ ح ١٠ عن دعوات الراوندي: ١٧١ ح٤٧٨

(٨) سمحت بعض الدول الاوربية التي كانت تمنع من رفع الاذان علنا كايطاليا واسبانيا والمانية برفعه من المآذن ومكبرات الصوت لجلب السكينة والاطمئنان للمواطنين، واعلن الرئيس الأمريكي ترامب يوم الاحد ١٥ /٣/ ٢٠٢٠ يوماً وطنياً للصلاة، ونقلت بعض وكالات الانباء بتاريخ ١٩-٣-٢٠٢٠ عن رئيس وزراء ايطاليا جوسيبي كونتي قوله: (لقد فقدنا السيطرة، الوباء قتلنا نفسيًا بدنيًا و عقليًا، لم نعُد نعي ماذا سنفعل، لقد انتهت جميع الحلول على وجه الأرض، الحل متروك للسماء ".علما بان إيطاليا اكثر الدول تضرراً بالوباء من حيث الوفيات، وقد تحمست بعض الوكالات بعد عدة أيام لنفي صدور هذا التصريح بشكل رسمي عن كونتي وان إيطاليا لم تعلن الاستسلام للوباء فلعله كان تسريبا وليس في كلامه ما يوجب الانزعاج والإصرار على النفي الا لكونها مناهضة للدين.

(٩) نقلت وكالات الأنباء يوم ٢١-٣-٢٠٢٠ تقريرا نشرته صحيفة نيوزويك الامريكية يوم ١٧-٣-٢٠٢٠ قالت فيه: ان ما يقوله خبراء المناعة من أن النظافة الشخصية جيدة والحجر الصحي هي افضل الوسائل لتطويق كوفيد/١٩ وان أول من اقترح ذلك نبي الإسلام محمد قبل ١٣٠٠ عام حيث قال:((اذا سمعت عن تفشي الطاعون في الأرض فلا تدخله ولكن اذا تفشى الطاعون في مكان أثناء وجودك فيه فلا تترك ذلك المكان)) الا بعد ان تضمن عدم تسببك في عدوى الاخرين وقال((يجب إبعاد المصابين بالأمراض المعدية عن الأصحاء)) كما شجع محمد (صلى الله عليه وآله)بشدة على الالتزام بممارسات النظافة فقال: النظافة جزء من الايمان)) و((اغسل يديك بعد الاستيقاظ ، فلا تعرف اين تحرّك يديك أثناء النوم)) ((ان بركات الطعام تكمن في غسل اليدين قبل وبعد الأكل)) وشجّع على استعمال العلاج الطبي والأدوية لأن الله لم يصنع مرضاً دون تعيين علاج له)) واستطرد كاتب التقرير قائلا:((لعل اهم شيء هو أنه - النبي محمد صلى الله عليه وآله علِمَ متى يوازن الدين والأسباب)).

(١٠) البحار: ج٦٢ / ص٦٨ / ح٢١ (١١) وسائل الشيعة: ج١٥ /ص٣٤٥ - من لا يحضره الفقيه: - ج ٤ /ص٣٥٧

(١٢) راجع موسوعة خطاب المرحلة: خطاب المرحلة ج١١/ص٢٠١- وفي تفسير (من نور القرآن): ج/٤ ص٢٧٢ لبيان هذه الآية الكريمة

(١٣) راجع موسوعة خطاب المرحلة: خطاب المرحلة: ج٩/ص ٤٧٢- وفي تفسير (من نور القرآن): ج٤/ ١/٢٢٤ في تفسير قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) (الحج/٧٤)

(١٤) راجع موسوعة خطاب المرحلة: خطاب المرحلة: ج٩/ص١٧١- وفي تفسير (من نور القرآن): ج/١ ص٨٥ لشرح هذه الفكرة من خلال تفسير قوله تعالى (له معقبات من بين يديه) المذكورة انفا

(١٥) صدر الان لسماحة المرجع الشيخ اليعقوبي (دام ظله) كتاب بعنوان (فلنرجع الى الله تبارك وتعالى) بيّن جملة من أساليب الاقناع

(١٦) راجع تفاصيل الفكرة في موسوعة خطاب المرحلة: ج٦/ص٢٨٤ خطاب بعنوان: من البلاء ما تستطيع دفعه بنفسك

السيد عبد الستار الحسني: الموسوعة العلمية التي فقدناها

نُعيَ إلينا يوم الاثنين الخامس من شعبان عام ١٤٤١ الموافق ٢٠٢٠/٣/٣٠ العلامة المحقق السيد عبد الستار الحسني الذي كان جامعاً لكثير من الفضائل العلمية والادبية ومتبحراً في علوم اللغة العربية وآدابها ومجيداً في نظم الشعر وتاريخ الحوادث به، وكان شغوفاً بمطالعة الكتب وتسجيل الملاحظات عليها منذ صباه حتى وفاته رحمه الله، وله تدقيقات في علمي الفقه والأصول، وشهد له أحد الأعلام المعاصرين(١٧) في قم المقدسة ببلوغ درجة الاجتهاد بعد ان أثنى على طول باعه وتوقد ذهنه.

استطاع بقوة حافظته وذهنه الوقاد أن يستقصي الأنساب وأصبحت له خبرة بتمييز الصريح من اللصيق في الانساب العلوية، وكان العلماء يركنون اليه في ضبط الأنساب وتحقيقها.

نشأ يتيماً معدماً يعيل أمه وأخواته لكنه كان أبيّ النفس عفيفاً يجود بما تحت يده ويؤثر على نفسه، ونبَغ مبكراً في أول صباه وكان محباً للقاء العلماء والاستفادة منهم وهم وجدوا فيه الاذن الواعية والحافظة القوية والفطنة فمنحوه مودتهم وثقتهم، ولعل أهم محطة في حياته في تلك الفترة مصاحبته للعلامة المصلح المرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني (توفي ١٩٦٧) الذي كان موسوعة من العلوم والمعارف في شتى مجالات الحياة و وجد فيه العلامة ضالته ليطالع له الكتب (لفقدانه البصر) فاستفاد المرحوم الحسني من مطالعة الكتب ومما كان يفيض عليه العلامة، كما استفاد من علماء الكاظمية ثم النجف الاشرف وغيرها من حواضر العلم واتصل بعدد كبير من العلماء من الشيعة والسنة، تُعرفُ اسماؤهم من قائمة شيوخه في الاجازة بالرواية حتى أصبح شيخاً مميزاً فيها.

كان رحمه الله متواضعاً لا يحب الظهور ومتعز لا يسكن في مدرسة آل كاشف الغطاء أو في مقبرة الأسرة، ولم يكن يعتني بمظهره الخارجي ولا يأبه بالموضع الذي يجلس فيه، وكان ينبذ إضفاء الألقاب العلمية عليه ويسخر منها مع انه حري بها ولا يتحدث عن نفسه وكتب بنفسه أنه يكره ان يترجم حياته أحد ويتأذى من ذلك، لكن العلماء والمحققين كانوا يعرفون مقامه ويستفيدون من تحقيقاته وملاحظاته ويطلبون منه المساعدة وهو يبذلها بسخاء وتشهد بذلك المقدمات الكثيرة التي كتبها للأعلام والبحوث والتعليقات التي سجّلها على أمهات المصادر التاريخية والرجالية، والتحقيقات التي نشرت له هنا وهناك، واستفاد من أفكاره وملاحظاته طلاب الدراسات العليا في الجامعات، لكنه أهمل جمع كتاباته وشعره الذي حفظ كثير منه في الكتب والمجاميع المطبوعة والمخطوطة، وله نوادر وطرائف محفوظة في صدور اخوانه ونأمل ان يتصدى لجمعها أهل الفضل لينتفع بها أهل العلم والفضيلة والادب.

كان فطناً يحسن معاريض الكلام ولحن القول وشاعراً مجيداً سريع البديهية ينظم ارتجالاً ويُبدع في تضمين المناسبة ويتفنن في استخدام الاساليب البديعة وذكرت عدة شواهد على ما تقدّم من كلماتي في مذكراتي عن المرحوم الحسني.

أجد نفسي بمقتضى علاقتي معه التي استمرّت أكثر من خمسة عقود مديناً بالشكر لكل السادة العلماء والفضلاء والاساتذة الذين شاركوا في تشييع المرحوم والصلاة عليه رغم الحظر المشدد على الحركة وقاية من انتشار وباء كورونا، كما أشكر الذين أبنوه بكلماتهم ورثوه بقصائدهم، فقد عرّفوا فضل الفقيد الراحل الذي خفي على الكثير.

تغمده الله تعالى برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته وعوّض الأمة بموسوعيين من أمثاله.

محمد اليعقوبي
النجف الأشرف

---

(١٧) سماحة آية الله الشيخ جعفر السبحاني والاجازة منشورة في كتاب (رسائل وحوارات)

سن بلوغ الانثى

سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل صحيح أنكم تخالفون مشهور الفقهاء في مسألة سن البلوغ للأنثى وأنه ١٣ سنة وليس ٩ سنوات هجرية ؟

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الذي ظهر لنا من خلال النظر بتأمل في منظومة الروايات الشريفة الواردة عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في هذه المسألة وجعل بعضها قرينة على بعض أن لا بلوغ للأنثى قبل إكمال تسع سنوات قمرية حتى لو رأت الدم، فهذا السن يمثل إمكان بلوغ البنت وليس الحكم ببلوغها مطلقاً، أي ان البنت يمكن ان تبلغ سن التكليف عند إكمال عمر تسع سنوات قمرية(١٨) إذا رأت شيئاً من التغيرات الجسمية والنفسية والسلوكية الكاشفة عن بلوغها سن النضج الجنسي كالميل الجنسي للذكر والحياء من الاختلاط معه وتحرك الشهوة والشبق ونحوها من العلامات.

ونقطع ببلوغها هذا النضج إذا رأت دم الحيض بعد إكمال التاسعة، ولكن إذا بلغت عمر ١٣ سنة ولم ترَ أي علامة فيحكم ببلوغها سن التكليف ولا تنتظر أكثر من ذلك.

والخلاصة ان البلوغ حالة معلومة لدى العرف ولم يأتِ الشارع المقدس بتعريف جديد لها غير ما يعرفه أهل اللغة، وهم المرجع في تحديد معاني الألفاظ لكن الشرع المقدس تدخل في وضع بعض الحدود للحالة، فالتسع هو سن نفي أي إمكان للبلوغ قبله، والثلاث عشرة هو السقف الأعلى للبلوغ فلا يتأخر بعده.

وقد قال الاختصاصيون ان الاناث يختلفن في العمر الذي يبلغن به النضج الجنسي تبعاً لعدة عوامل بايولوجية تتعلق بتركيبة البنت، وبيئية من حيث مناخ البلد الذي تعيش فيه، واجتماعية من حيث سلوكيات المجتمع هل هو محافظ أم متحلل، ونحو ذلك من المؤثرات.

وقد بحثتُ المسألة مفصلاً ونُشر البحث في موسوعة فقه الخلاف، ج ٤، ص١٩٠ من الطبعة الأولى، ونقضتُ في البحث على المشهور بأن البنت لو حجّت عند إكمال تسع سنوات قمرية، وهي لا تجد عندها أي علامة على النضج الجنسي، وتعيش حياة الطفولة كما في بعض المناطق الباردة فهل يقال بإجزائها عن حجة الإسلام التي يشترط فيها البلوغ؟ فان أجابوا بالنفي فهو نقض على ما ذهبوا اليه، وان أجابوا بالإيجاب ففيه مخالفة للواقع ولفهم العرف والذي هو المرجع في فهم مداليل الالفاظ ومنها البلوغ.

وينبغي الالتفات إلى ان الشارع المقدس قد حثّ على مباشرة الصبي والصبيّة للعبادات من الصلاة والصوم والحجاب للأنثى قبل بلوغ سن التكليف، بحيث يستغرب الإمام الرضا (عليه السلام) في بعض الروايات من أبٍ لا يصلي ابنه وهو في السابعة من العمر.

محمد اليعقوبي
٢٢/ شعبان/١٤٤١ هـ
١٦ / ٤ / ٢٠٢٠ م

---

(١٨) السنة القمرية تقل عن السنة الشمسية بـ ١١ يوما

إصدارات جديدة

صدر لسماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) كتابان خلال الأسابيع الماضية وهما:

١. (ساكن القلب) وفيه تفسير لمجموعة من الآيات القرآنية التي تتحدث عن العلاقة القلبية الوجدانية بين العبد وخالقه تبارك وتعالى، وقد أخذ العنوان من الحديث المروي عن الامام الصادق (عليه السلام) قال (القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله).

٢. (فلنرجع الى الله تبارك وتعالى) وفيه توجيه دعوة للرجوع الى الله تبارك وتعالى من خلال تحريك الدوافع العقلية والقلبية والنفسية بالاستفادة من طريقة القرآن الكريم والنبي العظيم (صلى الله عليه وآله) في هداية الأمة وإصلاحها.

ملاحظة: والنسخة الالكترونية للكتابين موجودة على موقع سماحة المرجع (دام ظله). ندعو الجميع للاستفادة من هذه النفحات لتحقيق صلاح النفس وإصلاح المجتمع باذن الله تعالى.

تتمة المرجع اليعقوبي : فايروس كورونا يغيّر العالم ويعيد تشكيله

حراك تغييري شامل مستفيدين من تجربة وباء فايروس كورونا وأسبابه وتداعياته قبل فوات الأوان لأننا لسنا بمأمن من الإبتلاء بأمر آخر تعجز عن مواجهته حتى الأساليب التي نجحت في تطويق كورونا ولو بمقدار ما.

ان الابتلاء بهذا الوباء واحد من كثير من الآثار السيئة التي يجلبها الانسان لنفسه ولمجتمعه بسوء تصرفه (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)(١٢)(الشورى:٣٠) وان الله تعالى يدفع عن مخلوقه الكثير من مظاهر هذا الابتلاء (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) (الرعد:١١) ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

هذه هي العلاقة الودودة المبنية على الرحمة بين الله تعالى وخلقه وان كانت من طرف واحد وهو الله تعالى لأن الانسان لا يقدّر هذا الود ولا يعطيه حقه(١٣) (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) [الأنعام: ٩١]، لكن الله تعالى قد يجد من مصلحة عبده ان يتركه لنفسه ولما جنت يداه من دون ان يتدخل للدفاع وترفع الملائكة المعقبات التي تدافع عن الانسان يدها عنه بعد ان يطول تمرده وعصيانه ويصبح ضاراً لنفسه وللآخرين، فيتركه يعاني من نتائج أفعاله لمصلحته عسى أن يثوب الى رشده ويصلح ما فسد من أمره(١٤).

وعلى الناس أن يتعظوا من حرمانهم من زيارة البيت الحرام والمسجد النبوي الشريف والمشاهد المشرّفة للمعصومين (عليهم السلام) وخلو المساجد من صلاة الجماعة والذكر والدعاء فيها، وأن يحذروا من كونهم مقصودين بقوله تعالى ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (محمد:٣٨).

فليبادروا الى الدعوة الى الله تعالى وتحبيبه للناس وإقناعهم بالرجوع(١٥) اليه تبارك وتعالى والالتزام بشريعته، وبيان عظمة الإسلام النقي الأصيل وأسراره وسمو أخلاق نبي الإسلام وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) وتحقيق السعادة التي تنشدها البشرية في دولة المهدي الموعود (عجل الله تعالى فرجه).

وحذّروا الناس من العودة الى الغفلة والعصيان والتمرد كما وصفتهم الآية الكريمة ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾ [الزمر: ٨] وذكروهم بأن الانسان باستقامته وجريه على السنن الألهية الجارية في خلقه يستطيع ان يدفع(١٦) البلاء بل يمنع من وقوعه اصلاً، وندعو بما كان الامام زين العابدين (عليه السلام) يقول في دعائه: (إلهي لا تؤدبني بعقوبتك) ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

محمد اليعقوبي ـ النجف الاشرف
٢٨ / رجب/١٤٤١
٢٢ / ٣ / ٢٠٢٠ م

إمساكية شهر رمضان المبارك لمدينة النجف الاشرف لعام 1441

رمضان	اليوم	ميلادي	الامساك	الفجر	الشروق	الظهر	المغرب	منتصف الليل
١	السبت	4-25	03:45	03:55	05:23	12:01	6:54	11:16
٢	الأحد	4-26	03:44	03:54	05:22	12:01	6:55	11:16
٣	الاثنين	4-27	03:43	03:53	05:21	12:00	6:56	11:16
٤	الثلاثاء	4-28	03:42	03:52	05:20	12:00	6:57	11:16
٥	الأربعاء	4-29	03:40	03:50	05:19	12:00	6:57	11:15
٦	الخميس	4-30	03:39	03:49	05:18	12:00	6:58	11:15
٧	الجمعة	5-1	03:37	03:47	05:17	11:59	6:59	11:15
٨	السبت	5-2	03:36	03:46	05:16	11:59	7:00	11:15
٩	الأحد	5-3	03:35	03:45	05:15	11:59	7:00	11:14
١٠	الاثنين	5-4	03:34	03:44	05:14	11:59	7:01	11:14
١١	الثلاثاء	5-5	03:33	03:43	05:13	11:59	7:02	11:14
١٢	الأربعاء	5-6	03:32	03:42	05:12	11:59	7:03	11:13
١٣	الخميس	5-7	03:31	03:41	05:12	11:59	7:03	11:13
١٤	الجمعة	5-8	03:29	03:39	05:11	11:59	7:04	11:13
١٥	السبت	5-9	03:28	03:38	05:10	11:59	7:05	11:13
١٦	الأحد	5-10	03:27	03:37	05:09	11:59	7:06	11:12
١٧	الاثنين	5-11	03:26	03:36	05:08	11:59	7:06	11:12
١٨	الثلاثاء	5-12	03:25	03:35	05:08	11:59	7:07	11:12
١٩	الأربعاء	5-13	03:24	03:34	05:07	11:59	7:08	11:12
٢٠	الخميس	5-14	03:23	03:33	05:06	11:59	7:09	11:12
٢١	الجمعة	5-15	03:22	03:32	05:05	11:59	7:09	11:12
٢٢	السبت	5-16	03:21	03:31	05:05	11:59	7:10	11:11
٢٣	الأحد	5-17	03:20	03:30	05:04	11:59	7:11	11:11
٢٤	الاثنين	5-18	03:19	03:29	05:03	11:59	7:11	11:11
٢٥	الثلاثاء	5-19	03:18	03:28	05:03	11:59	7:12	11:11
٢٦	الأربعاء	5-20	03:17	03:27	05:02	11:59	7:13	11:11
٢٧	الخميس	5-21	03:17	03:27	05:02	11:59	7:14	11:11
٢٨	الجمعة	5-22	03:16	03:26	05:01	11:59	7:14	11:11
٢٩	السبت	5-23	03:15	03:25	05:01	11:59	7:15	11:11
٣٠	الأحد	5-24	03:14	03:24	05:00	11:59	7:16	11:11

بسمه تعالى

توصيات سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) للصائمين

- جرت سنة السلف الصالح على مراجعة كتاب مفاتيح الجنان ونظائره من كتب الادعية والاعمال لتسجيل برنامج عمل للمستحبات لايام شهر رمضان ولياليه وخصوصاً الليالي الشريفة. فإن ليالي شهر رمضان وأيامه أفضل الليالي والايام فمن الغفلة تفويتها ومرورها على المؤمنين حالها حال أيام السنة الباقية
- ورد في الحديث الشريف: (لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان) فينبغي للمؤمنين المواظبة على قراءة القرآن وإحياء القلوب به. ولابد من ختم القرآن ولو مرة واحدة على الاقل في هذا الشهر الشريف.
- اجعلوا تقديم المساعدات نيابة عن الامام المهدي (عليه السلام) فالعمل يكون أقرب إلى الله تعالى وأجلب للبركات لو كان بأسم الامام المهدي (أرواحنا له الفداء) فإنه مصدر العطاء، ولولا وجوده المبارك لساخت الارض بأهلها، وبألطافه ننال الخيرات.

ظواهر منحرفة في شهر رمضان

- ينبغي الاجتناب عن ممارسات اللهو التي اعتاد البعض عليها في الشهر المبارك مثل المحيبس وغيرها؛ فإن فيها إضاعة مؤسفة لأوقات هذا الشهر العظيم مع ما فيها من فرص ثمينة للتكامل واكتساب الأجر العظيم حتى ورد أن قراءة آية من القرآن تعدل ختم القرآن في غيره من الشهور فلماذا نصرف الوقت باللهو والغفلة!.
- ومن الظواهر المنحرفة أيضاً في هذا الشهر التدخين في نهار شهر رمضان استغلالاً لفتوى السيد الشهيد الصدر (قده) رغم أنه منع منها في وقتها، ومن الظواهر المنحرفة أيضاً لعبة الماجينة مع ما تسببه من إزعاجات وممارسات خاطئة تقود إلى مفاسد تربوية لدى الأطفال.
- لا يخفى أهمية تعلم المسائل الإبتلائية في العبادات لكي لا يقع المسلم في المخالفات الشرعية من حيث لا يعلم فتعقد حلقات الدرس في المساجد ونحوها من قبل شهر رمضان لتعلم مسائل الصوم والصلاة.

المفطرات

- الاكل والشرب مطلقاً ولو كانا قليلين أو غير معتادين. بل كل ما يدخل المعدة يعتبر من المفطرات ولو كان دواءً.
- الجماع ولو من دون انزال المني
- إنزال المني نهاراً بفعل يؤدي إلى نزوله عادة كالملاعبة أو بسبب المشاهدة وغيرها
- الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله) أو على الائمة (عليهم السلام). بل الاحوط إلحاق الأنبياء (عليهم السلام) بهم. والكذب هو: أن تنقل نصاً عنهم (عليهم السلام) ليس منهم وتنسبه لهم وأنت تعلم كذب ذلك أي أنهم لم يقولوه
- رمس تمام الرأس في الماء ولو بدون العنق من دون فرق بين الدفعة والتدريج .
- تعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر
- الاحتقان بالمائع من المفطرات، بخلاف الاحتقان بالجامد (التحاميل) فإنه لا بأس به
- إيصال الغبار الغليظ إلى جوفه عمداً و الاحوط إلحاق غير الغليظ كنشارة الخشب وغبار الطحين والدخان. فيعتبر تدخين السكائر من المفطرات على الاحوط .
- تعمد التقيؤ عن إرادة واختيار. وإن كان لضرورة من علاج وغيره

وصية الإمام الصادق (عليه السلام) للصائمين

(إذا أصبحت صائماً فليصُم سمعُك وبصرُك وجلدُك وجميعُ جوارحك . وقال أيضاً: لا يكُن يومُ صومك كيوم إفطارك . وقال أيضاً: إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحدهما فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب وغضوا أبصاركم عمّا حرّم الله ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ـ أي لا تتجادلوا جدالاً لا فائدة علمية فيه لإظهار الغلبة مثلاً ـ ولا تخالفوا ولا تسابوا ولا تشاتموا ..)

المكتب الإعلامي لسماحة المرجع الديني
الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) / النجف الأشرف

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة الشيخ محمد الي
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول (صلى الله عليه وآله) أو على عنوان البريد الألكتروني : i.com
موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي